

بحث رقم (6)

"التحوُّلاتُ الحضاريةُ وأثرُها في التفكيرِ النقديِّ عندَ العرب"

حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف

المجلد الثالث عشر، الجزء الأول، 2024

ملخص:

- تناولت الدراسة أثر التحوُّلات الحضارية في التفكير النقدي عند العرب، وهي التحوُّلات التي تنوعت بين اجتماعية وسياسية وعقائدية وثقافية.

- كان انتقال المجتمع العربي من البادية الجذباء في الجزيرة العربية إلى الحواضر المكتنزة بطرائق الترف الاجتماعي بعد اتساع دولة الخلافة مؤذنا بانتقال آخر في الوعي النقدي العربي بما يتسق مع هذا التحوُّل الاجتماعي، وقد وقع هذا التحول في بنية المصطلح النقدي كما وقع في الممارسات النقدية.

- تمثلت التحوُّلات السياسية في انتقال المجتمع العربي من محيط قبلي بدائي إلى دولة مركَّبة كَم من المدينة أو دمشق أو بغداد، قبل أن تتفتت دولة الخلافة إلى دويلات متعددة في العصر العباسي الثاني والثالث، وقد تأثر الوعي النقدي العربي بهذه المتغيرات السياسية، حيث أسهمت حركة الشعوبية التي أجمتها هذه الخلافات السياسية في ظهور المذاهب النقدية والأدبية التي عبرت عن الموالى مثل مذهب البديع، كما أسهمت الطبقات السياسية في وجود طبقات أدبية موازية، حيث كان نوى الأصول العربية يرفعون الأسلوب الموروث عن العرب الجاهليين فوق كل أسلوب مستحدث.

تمثلت التحوُّلات الدينية في انتقال المجتمع العربي من الوثنية إلى الإسلام ثم في ظهور المذاهب الدينية والفرق الكلامية التي كان لها دور كبير في تطور التفكير النقدي، حيث كان لمؤلفات الدراسات القرآنية تأثير جلي في إثراء المصطلح النقدي، كما أسهمت الخصومات العقائدية المشتعلة بين شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم وشعراء قريش في إرساء مبدأ الموازنات الأدبية وذبوع هذا النمط من الدرس التطبيقي في عدد كبير من المصنفات النقدية.

وقد تمثلت آثار التّفافة الكتابية في التحوّل من المنهجية الوصفية إلى المنهجية المعيارية
في النظر إلى القضايا النّقدية.